[67] ظهر راحلتنا (1). ومن الدلائل الواضحة الباهرة على مهانة نسب عمرو ورذالة أمه الفاجرة العاهرة ما جرى بين عمر وأبن العباس رضوان ا له، في أمر قطاع البحرين، قال علي المتقي (2) في كنز العمال، في فضائل عمر من قسم فعال ما لفظه: أنبأنا أبن عينية، أخبرني عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، أن العباس ابن عبد المطلب، قال لعمر بن الخطاب: إن رسول ا (ص) أقطع لي البحرين فقال له عمر: من شهودك ؟ قال: المغيرة بن شعبة قال: ومن معه ؟ قال: ليس معه أحد قال عمر: فلا أذن فأبى عمر أن يأخذ باليمين مع الشاهد، فقال له العباس: أعضك ا بنظر أمك فقال عمر لأبن عباس: يا عبد ا خذ بيد أبيك فأقمه عنا (3). ولقد حكى عمر بنفسه خساسة حسبه ودناءة نفسه بحيث يقضي منه العجب، قال أبو إسحاق إبراهيم بن علي المعروف بالحصيري القيرواني المالكي (4) في زهر الآداب وثمر الآداب: وروى إن عمر بن الخطاب رضي ا عنه، حج فلما كان يضجنان قال: لا إله إلا ا العلي العظيم، المعطي من شاء، ما شاء، كنت في هذا الوادي في مدرعة صوف أرعى إبل الخطاب وكان قطا يتبعني إذا عملت، ويضربني إذا قصرت، وقد أمسيت الليلة ليس بيني وبين ا أحد (5). *

(هامش) (1) إبن أبي الحديد 3: 102. (2) علاء لدين علي بن حسام الدين بن عبد الملك الجونبوري الهندي المتوفى 975. فقيه محدث واعظ مشارك في بعض العلوم له تصانيف. كشف الظنون: 561، 597، 675، 1989. هدية العارضين 1: 746. النور السافر. النور السافر: 314. (3) كنز العمال 4: 426 - هامش المسند - (4) المتوفى 413. (5) زهر الاداب وثمر الاداب 1: 36 (*).